

## الفائق في غريب الحديث

أخافُ ذنوبى أنْ تُعَدَّ ببابه ... وما قد أزلَّ الكاشحون أماميا ... .  
والحقيقه ما ذكرتُ . أُتى صلى الله عليه وآله وسلم بيَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ فَطَفِقْنَ  
يَزِدْنَ لَدْفَنِ الْيَهُودِ بِأَيْسَرَتِهِنَّ يَبْدَأُ فَلَمَّا وَجَدَتْ لِحْجُوْبُهَا قَالَ : مَنْ شَاءَ  
فَلْيَقْطَعْ . وفي الحديث : قال عبد الله بن قُرْطٍ : فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم بكلمة خفية لم أفهمها أو قال : أم أفقهها فسألتُ الذي يليه فقال : قال :  
مَنْ شَاءَ فَلْيَقْطَعْ .

زلف الُزْدِلاف الاقتراب وسمى المُزْدَلْفَ لأقترابه إلى الأقران وإقدامه عليهم وسميت  
الْمُزْدَلْفَةُ لأنه يتقرَّب فيها .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة : انظر  
من اليوم الذي تجَّهَّزُ فيه اليهودُ لسيدتها ; فإذا زالت الشمس فازدلفُ إلى  
الله في بركتين وأخطب فيهما ومنه حديث محمد بنى على عليهما السلام : مَالِكٌ مِنْ عَيْشِكِ  
إِلَّا لَذَّةٌ تَزْدَلْفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ . فليقتطع : أى فليقطع نفسه ما شاء وهى  
رُخْصَةٌ فِي النَّزْهَةِ إِذَا كَانَتْ بِإِذْنِ صَاحِبِهَا وَطِيبَ نَفْسُهُ كَنَهَبَةِ السُّكَّرِ فِي الْأَعْرَاسِ .  
أراد غُوَيْرُثُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارَبِيُّ أَنَّ يَفْتِكُ بِهِ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى  
رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ قَدْ سَلَّاهُ مِنْ غِمْدِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ . قَالَ :  
فَانكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةِ زُلْخَتِهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَنَدَرَ سَيْفُهُ .  
زلخ الزُّلْخَةُ : وَجَعٌ بِأَخْذِ فِي الظَّهْرِ حَتَّى لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ . يُقَالُ : رَمَاهُ  
الزُّلْخَةَ . قَالَ الرَّاجِزُ : ... كَانَ طَاهِرِي أَخَذَتْهُ زُلْخَةٌ ... لَمَّا تَمَطَّى  
بِالْفَرِيِّ الْمَفْصَلَةَ . ...

والدُّلو الفاضحة أى العاسرة . وزلخة الله بالزللخة أى أصابه بها . فأُوصل  
الفعل إليها بعد حذف الجار كما يقول :